وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة المستنصرية

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

الدراسات العليا / دكتوراه

((التفكير الابداعي))

أ.د ماهر محمد عواد العامري

الفهرس

المقدمة 3

التفكير 4

التفكير الابداعي 6-5

مفهوم التفكير الابداعي 8-7

مستويات التفكير الابداعي 9

مكونات التفكير الابداعي 10

العلاقة بين الذكاء والابداع 11-10

مهارات التفكير الابداعي 11

الطلاقة 12

التطبيق التربوي لمهارة الطلاقة 15

المرونة 16

الفرق بين المرونة والطلاقة 18

الاصالة 18

التفاصيل 19

التطبيق التربوي 20

الحساسية تجاه المشكلات 21

العوامل المؤثرة في التفكير الابداعي 22

المناخ المشجع للتفكير الابداعي 29-27

المصادر 32-30

المقدمة :-

ان عالمنا الحاضر يتميز بالتقدم العلمي والتكنولوجي وبالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المصاحبة،وهذا ما يتطلب الى المثابرة في الحياة والجهد المتواصل لمواكبة عصر التقدم،وبما انه لايكون هنالك تقدم ما لم يكن هنالك دراسات علمية وعملاً دؤوباً وتفكير مجدياً وابداعاً اصيلاً،وعليه نحتاج الى افراد مبدعين للاسهام في تطور المجتمع وازدهاره،وبما ان العلم هو طريقة تفكير وطريقة بحث وليس مجرد حفظ الحقائق وسرد القوانين،وعليه لابد من ان نكون اشخاص مبدعين ولا نلتفت الى ما يقوله غيرنا من تعليقات سلبية تعيق عمل الابداع ولنحاول ان ننمي مهاراتنا الابداعية ولنعلم ان مهارة الابداع بالاستطلاع اكتسابها،وذلك لان معيار النجاح في أي عمل او مجال دراسي هو ماذا تستطيع ان تقدم وليس ما تستطيع ان تعرف ،وبما ان العلم وسيلة اساسية للوصول الى الابداع، فعليه يعد الابداع من ضروريات حياة الفرد لكسر الروتين ولجذب الانتباه وان نكون متميزين من خلال تطور مهاراتنا العلمية واثراء حياتنا بالتجارب والمواقف المبدعة، فمن اجل ان يبدع في أي مجال لابد من ان يكون هنالك دوافع وبما ان كل دافع يؤدي الى تعلم،وعليه يجب علينا ان نتعلم ونبدع ولو قليلاً في كل مجال او على اقل تقدير ضمن مجالنا التخصصي.

ان الابداع خاصية انسانية، فكل الافراد يولدون ولديهم الاستعداد للتعلم والتدريب لجميع انواع التفكير والابداع، ولا ادل على ذلك من تصرف الاطفال وفق قواعد لم يعرفوها من قبل، وكذلك توصلهم بانفسهم الى معارف كثيرة من خلال اسئلتهم المتكررة والمتعددة.

التفكير :-

التفكير هبة الله سبحانه وتعالى حيث خص بها بني البشر عن باقي المخلوقات , وهو يمثل اعلى انواع واعقد اشكال السلوك الانساني , وهو اعلى مرتبة من مراتب العمل

العقلي . نظرا لتعقيد العمليات العقلية فان هذه العمليات التي يقوم بها الدماغ استجابة لملايين المثيرات , وقد تباينت وجهات النظر بين العلماء والباحثين التربويين حول تعريف التفكير بسبب اختلافات الاسس والاتجاهات الفلسفية والنظرية وتعددها , وان لكل باحث اسلوبه معتمدا على ثقافته وخيراته ونشاته والاتجاهات الفلسفية التي يؤمن بها الامر الذي ادى الى وجود رؤية موحدة وتعريف جامع للتفكير (1) . حيث يعد التفكير مظهر من مظاهر النشاط الانساني , مثله في ذلك كمثل بقية الانشطة السلوكية التي يمارسها الفرد في موقف معين , ويتصف هذا النشاط العقلي بانه كامن ولايمكن ملاحظته مباشرة ولكن يمكن ان يستدل عليه من اثره , شانه في ذلك شان سائر التكوينات الفرضية الاخرى , وما نشاهده او نلمسه من نشاطات في الواقع الا نواتج فعل التفكير امكتوبة ام منطوقه , فالتفكير نشاط ركزي يتضمن التعامل مع الرموز والقدرة على استخدامها (2) .

وهنا ننتطرق الى بعض التعاريف التي وردت من بعض العلماء

1-(ديبونو) يرى ان التفكير هو العملية التي يمارس الذكاء من خلالها نشاطه على الخبرة , اي انه يتضمن القدرة على استخدام الذكاء الموروث واخراجه الى ارض الواقع , مثلما يشير الى اكتشاف متبصر او متان للخبرة من اجل الوصول الى الهدف .

2- (كوستا) يرى ان التفكير هو المعالجة العقلية للمدخلات الحسية بهدف تشكيل الافكار , من اجل ادراك المثيرات الحسية والحكم عليها .

3- (باريل) يرى ان التفكير بمهناه البسيط يمثل سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عند تعرضه لمثير ما , بعد استقباله عن طريق احدى الحواس الخمسة , اما بمعناه الواسع فهو عملية بحث عن المعنى في الموقف او الخبرة (3).

4-قطامي التفكير على انه عمليات ذهنية يتطور فيها المتعلم من خلال عمليات التفاعل الذهني بين الفرد وما يكسبة من خبرات , بهدف تطوير الابنية المعرفية والوصول الى افتراضات وتوقعات جديدة .

---

(1)كاظم كريم الجابري وماهر محمد العامري : التفكير دراسة نفسية تفسيرية , عمان , دار الشروق للنشر والتوزيع , 2012, ص27.

(2)ايمان عباس : الذكاءات المتعددة برنامج تطبيقي , عمان , دار المناهج للنشر والطباعة , 2011, ص237.

(3)عدنان يوسف العتوم : علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق , ط3, عمان , دار المسيرة للنشر والتوزيع , 2012,ص214.

التفكير الابداعي :-

لكي نفهم مفهوم الابداع علينا ان نبداء من الجذور الخاصة بهذا المفهوم عن طريق المفهوم اللغوي لهذا المصطلح , اذ تذكر مفاهيم اللغه .

في بدع الشيء فهو بديع , اي احدث شيا لم يسبق ان قام به احد , ويأتي البديع بمعنى المبدع على وزن فعيل و قال الله تعالى (بديع السموات والارض) البقرة - 117 , فهو مبتدعهما ومنشئهما على غير مثال سابق (1).

ويمكن الاستنتاج ان الابداع هو الاداء المتميز على غير مثال سابق في تميزه فالابداع هو عمل الهي لانه ايجاد وخلق من العدم , اما العمل البشري غهو اعادة تركيب الاجزاء الموجودة مسبقا بطريقة مختلفة لتششكيل مالم تالفه الخبرة البشرية بعد , وابداع فكرة جديدة مفيدة في المجتمع هو مبادرة تدفع بالمجتمع خطوة صغيرة نحو الامام , ثم تاتي مبادرة اخرى تدفع خطوة للامام , وتجتمع المبادرات مع بعضها لتشكيل التقدم في مجالات متعددة (2).

ان الابداع عند علماء النفس والتربويين لم تظهر عناية علماء النفس والتربويين واهتمامهم بالابداع والعملية الابداعية الا مع بداية عام 1950م ملادي , فقبل ذلك العام كانت الدراسات والمعلومات المتوفرة عن الابداع محدودة للغاية ثم بدات في التزايد والتراكم خلال الربع الاخير من القرن العشرين , وقد اختلفت اراء العلماء وتعددت حول تعريف الابداع والعملية الابداعية فمنها مايرى ان الابداع هو مظهر من مظاهر الخصب والسيولة في التفكير , فهو يعتمد على كمية الاعمال المنتجة بغض النظر عن قيمتها النوعية في عالم الابداع الفني والعلمي , في حين يرى اخرون ان مقياس العمل الابداعي يكمن في وزن العمل وقيمته بالنسبة الى اعمال الاخرين , من حيث جدته واصالته وقدرته على الامتداد بحدود الخبرة الى افاق جديدة (3).

ان المواهب الابداعية ليست وقفا على عدد قليل من الافراد المحظوظين بل انها ربما تكون موجودة عند الافراد جميعهم بدرجات متفاوتة لذا من الممكن البحث عنه ليس عند الموهوبين فقط وانما عند الافراد جميعا (4).

---

(1)عبد الرؤف المصري : معجم القران , ط2 , القاهرة , مطبعة حجازي , 1941, ص106 .

(2)رعد مهدي رزوقي وسهى ابراهيم عبد الكريم : التفكير وانماطه التفكير الاستدلالي – التفكير الابداعي – التفكير المنظومي – التفكير البصري , ط1, عمان , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , 2015, ص115.

(3) عبد الاله بن ابراهيم الحيزان : لمحات عامة في التفكير الابداعي , الرياض , مكتبة الملك فهد الوطنية , 2002ص20.

(4)صالح صلاح الدين : الابداع الاداري مع التركيز على العنصر القيادي , مجلة صلاح الدين للعلوم الانسانية , العدد الاول , 1989, ص384.

واما من الناحية العلمية فهنالك تباين في تحديد او وضع تعريف للابداع وذلك لتعدد واختلاف وجهات النظر واتجاهات العلماء والباحثين في هذا الموضوع فاصحاب الاتجاه الاول ...

يرون في الابداع نوعا من السلوك يسهم في انتاج يتسم بالجدية والتجديد والفائدة , وهي عملية تمر بعدة خطوات ومراحل محددة تبدا بالاحساس بالمشكلة وتنتهي بالتوصل الى حل , ومن ابرز رواد هذا الاتجاه (تةرانس) الذي يعد الابداع عملية يصبح فيها الفرد اكثر حساسية للمشكلات واوجه النقص او فجوات في المعرفة والمبادى الناقصه وعدم الانسجام وغير ذلك فيجد فيها صعوبة ويبحث في الحلول ويقوم بتخمينات ويصوغ فروضها عن النواقص ويختبر هذه الفروض ويعيد اختيارها ثم يقدم نتائجه في اخر الامر (1).

في حين يرى اصحاب الاتجاه الثاني ..... ان الابداع هو قدرة عقلية تكشف عن شي جديد ومن ثم التعرف عليها وقياسها , ويرى (جلفورد) الذي يعد من ابرز ممثلي هذا الاتجاه ان الابداع عبارة عن تنظيمات او تكوينات مولفة من عدد من القدرات العقلية والمعرفية وان هذه التنظيمات او التكوينات تختلف فيما بينهما باختلاف مجال الابداع (2).

اما اصحاب الاتجاه الثالث فيركز في بحثه على نتائج الابداع وهو المحك في تمييز هذا الانتاج بالجدية والطلاقة والاصالة والتفاصيل والحلول للمشكلات وهو استجابة لمشهد او موقف معين ويمثل شكلا من اشكال التفكير والانتاج الفكري (3).

ويشير اصحاب الاتجاه الرابع .....

الى ان الابداع هو عملية ترابط بالسمات الشخصية كالمثابرة والثقة بالنفس والارادة والاستقلالية وتاكيد الذات على افتراض ان هذه السمات صيغة فيها يبدع المبدعون (4).

---

(1)صائب احمد ابراهيم الالوسي : اثر استخدام بعض الانظمة والاساليب في تدريس العلوم على تمنية قدرات التفكير الابداعي لتلاميذ المدرسة الابتدائية , اطروحة دكتوراه , جامعة بغداد , كلية التربية , 1981, ص44.

(2)نادر فهمي الزيود واخرون : التعلم والتعليم الصفي . ط4 , عمان , دار الفكر للطباعة والنشر , 1999, ص123.

(3)غسان حسين سالم الدايني : اثر الاساليب التدريسية في الفكر الابداعي العراقي وعلاقته ببعض المتغيرات , اطروحة دكتوراه , جامعة بغداد , كلية الاداب , 1996, ص16.

(4)وصيد علي حسين الركابي : دراسة ارتباطية بين الابداع وبعض الخصائص النفسية للشعراء , اطروحة دكتوراه , الجامعة المستنصرية , كلية التربية , 2001, ص9

مفهوم التفكير الابداعي :-

ان علماء النفس يتفقون بان التفكير الابداعي عملية معرفية تؤدي الى توليد نتائج جديد يتصف بالمرونة والاصالة , وهو بذلك ليس نتاجا تلقائيا او عشوائيا بل ثمرة جهود عقلية خلاقة (1). هو تفكير منفتح يخرج من التسلسل المعتاد في التفكير الى ان يكون تفكيرا متشعبا ومتنوعا يؤدي الى توليد اكثر من اجابة واحدة للمشكلة , وان التفكير الابداعي عملية ذهنية التي نستخدمها للوصول الى الافكار والرؤى الجديدة , او التي تؤدي الى الدمج والتاليف بين الافكار او الاشياء التي يعتبر سابقا انها غير مترابطه , وهو بهذا المعنى لايخرج عن المفهوم السابق للابداع الا ان الفرق الرئيسي بينهما هو ان الابداع يمثل ناتج او ثمرة التفكير الابداعي (2).

وان التفكير الابداعي هو نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول او التوصل الى نتواج اصيله لم تكن معروفة او مطروحة من قبل (3).

ويعد التفكير الابداعي عملية ذهنية يتفاعل فيها المتعلم مع الخبرات العديدة التي يواجهها بهدف استيعاب عناصر الموقف من اجل الوصول الى فهم جديد اوانتاج جديد يحقق حلا اصيلا لمشكلته او اكتشاف شي جديد ذي قيمة بالنسبة له او للمجتمع الذي يعيش فيه (4). والتفكير الابداعي بانه القدرة على اكتشاف علاقات جديدة اوحلول اصيلة تتسم بالجدة والمرونة ويسمى بالتفكير الابتكاري والتفكير الابداعي نشاط عقلي مركب هادف توجة رغبة قوية في البحث عن حلول او التوصل الى نواتج اصيلة لم تكن معروفة ويتميز التفكير الابداعي بالشمولية والتعقيد لانه ينطوي على عناصر معرفية وانفعالية واخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة وايضا يستخدم لباحثون تعبيرات متنوعة تقابل مفهوم التفكير الابداعي وتلخصه من الناحية الاجرائية مثل التفكير المنتج والتفكير المتباعد والتفكير الجانبي , وتعرف القدرة الابداعية على انها القدرة على الخلق والابتكار او هي القدرة على الوصول الى الحلول الجديدة , او هي القدرة على خلق خلق منتجات مقنعه وذات معنى (5).

---

(1)عدنان يوسف العتوم : مصدر سبق ذكره , 2012, ص251.

(2)عبدالاله بن ابراهيم الحيزان : مصدر سبق ذكره , 2002, ص24.

(3) قطامي , نايف : تعليم التفكير للمرحلة الاساسية , عمان , دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع , 2005 , ص90 .

(4)سعادة وجودت احمد وقطامي : قدرة التفكير الابداعي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس , دراسة ميدانية سلسلة الدراسات النفسية والتربوية الصادرة عن جامعة السلطان قابوس , المجلد الاول , العدد الاول ,1996, ص56.

(5)ماجدة السيد عبيد : سيكولوجية الموهوبين والمتفوقين , ط1, عمان , دار صفاء للنشر والتوزيع , 2011, ص97-98.

وايضا يجب ان نفهم التفكير الابداعي علينا ان نعرف اولا ان التفكير الابداعي هو التفكير القائم على اسس علمية ويتمخض من منهاج مدروس ومتكامل وينمو ويتصف بالجدة , وهو تفكير منتهج ناتج عن رغبة ملحة في التوصل الى حلول مرضية لمشكلات المجتمع (1) .

وهو ايضا تلك العملية التي ينظم بها العقل خبراته بطريقة جديدة لحل مشكلة معينة وهذا يعني نشاطا عقليا في الصورة المعرفية (2).

ويعبر عن التفكير الابداعي بانه الاسلوب الذي يستخدمه الفرد في انتاج اكبر عدد من الافكار حول المشكلة التي يتعرض لها (الطلاقة الفكرية) , ويتصف هذه الافكار بالتنوع والاختلاف (المرونة) وعدم التكرار او الشيوع (الاصالة) .

ويعرف التفكير الابداعي هو اسلوب صادق لايحدث في فراغ او بمعزل عن محتوى معرفي ذي قيمة , لان غايته تتلخص في ايجاد حلول اصيلة لمشكلات قائمة في احد حقول المعرفة او الحياة الانسانية (3) .

ويعتبر مظهر سلوكي في نشاط الفرد , يظهر في تعامله مع الافراد المجتمع , ويتسم هذا السلوك بالحداثة , وعدم النمطية , والتخلص من السياق العادي للتفكير وعادات التفكير الجامدة , مع انتاج جديد وملائم (4).

وهو عملية التي تقوم على ابتكار حلول جديدة للادوات او افكار والمناهج المكونة لاي مشكلة , ناتج العملية الابداعية يمثل قيمة مرتفعة اصيلة هامة بالنسبة للمجتمع (5).

---

(1)محمود طافش : الابداع في الاشراف التربوي والادارات المدرسية ,ط1,عمان , دار الفرقان للنشر والتوزيع , 2004, ص17.

(2)يحيى السيد اسماعيل الحاوي : المواهب الرياضية والابداع الحركي , ط1 , القاهرة , المركز العربي للنشر , 2004,ص72.

(3)فتحي عبد الرحمن جدوانا : الابداع – مفهومه – معايير – نظريات – قياسه – تدريباته مراحل العلمية الابداعية , ط2 , عمان , دار الفكر ناشرون وموزعون , 2009,ص29.

(4)حسن , محمد صديق محمد : الابتكار واساليب تنميته , قطر , الحلقة الاولى – مجلة التربية , العدد 108 , ص65-57.

(5)هـلال , محمـد عبـد الغنـي : مهـارات التفكيـر الابتكـاري , ط2, القـاهرة , مركـز تطـوير الاداء والتنمية , ب. ت.ص185.

مستويات التفكير الابداعي :-

حـدد (تيلـور) خمسـة مسـتويات للابـداع توصـل اليهـا بعـد تحليلـه الـى مـايقرب مـن مائـة تعريف من تعريفات الابداع وهي (1):-

1- الابداع التعبيري :-
ويعنـي تطـوير فكـرة او نـواتج فريـدة بغـض النظـر عـن نوعيتهـا او جودتهـا . مثال هذا النوع من الابداع الرسومات العفوية للاطفال . .

2- الابداع المنتج او التقني :-
ويشـير الـى البراعـة فـي التوصـل الـى نـواتج مـن الطـراز الاول دونمـا شـواهد قويـة علـى العفويـة المعبـرة عـن هـذه النـواتج , ومثـال ذلـك تطـوير الـة او مسرحية او قصيدة .

3- الابداع الابتكاري :-
يشـير الـى البراعـة فـي اسـتخدام المـواد لتطـوير اسـتعمالات جديـدة لهـا دون ان يمثـل اسـهاما جوهريـا فـي تقـديم افكـار او معـارف اساسـية جديـدة , مثـل ابتكارات اديسون . .

4- الابداع التجديدي :-
يشـير الـى القـدرة علـى اختـراق قـوانين ومبـادى او مـدارس فكريـة ثابتـه وتقـديم منطلقـات وافكـار جديـدة , مثـل ماقدمـه كـوبرنيكس مـن اضـافات جوهريـة لنظريـة بطليموس في علم الفلك واعادة تفسيرها .

5-الابداع التخيلي :-

وهـو الوصـول الـى مبـدا او نظريـة او افتـراض جديـد كليـا , ويترتـب عليـة بـروز او ازدهـار مـدارس وحركـات بحثيـة جديـدة , ويـرتبط بـذلك الخيـال العلمـي الـذي اوصـل الـى عـدد كبيـر مـن الاكتشـافات والاختراعـات العلميـة , مثـال الافكـار التـي قـدمها فرويـد فـي علم النفس ورايت في الفنون

(1)وليـد رفيـق العياصـرة : التفكيـر السـابر والابـداعي , ط1, عمـان , اسـامة للنشـر والتوزيـع , 2010, ص202.

المكونات التفكير الابداعي :-

ويرى (ماكينون) ان الابداع يعد ظاهرة متعددة الوجوه اكثر من عدة مفهوما نظريا محدد التعريف , ويميز ماكينون بين اربع جوانب او مظاهر اساسية للابداع , ويضيف ماكينون انه لايمكن توضيح مفهوم الابداع من خلال الاحاطة الشاملة بالجوانب الاربع الاتية (1):

1- الشخص المبدع :- بخصائصه المعرفية والتطويرية .
2- الانتاجية الابداعية : - اي ان الابداع هو ظهور الانتاج الجديد من خلال التفاعل بين الفرد وما يواجهه من خبرات وما يوصله الى صورة جديدة .
3- العملية الابداعية :- ومراحلها وانماطها التفكير ومعالجة المعلومات .
4- الموقف الابداعي :- يقصد به مجموعة الظروف والمواقف المختلفة التي توفرها البيئة للفرد المتعلم والتي تسهل الاداء الابداعي لديه .

العلاقة بين الذكاء والابداع :-

هل هنالك علاقة تلازم بين الابدتع والذكاء ؟

معنى اخر : هل المبدعون – ومنهم الموهوبين والمتفوقون – يمتلكون رجة عالية من الذكاء ؟

هل كل مبدع ذكي او كل ذكي مبدع ؟ ان الاجابة عن هذه الاسئلة تستدعي معرفة مفهوم كل من الابداع والذكاء (2).

الذكاء مفهوم علمي وشعبي مثير للجدل في الدوائر العلمية واوساط العامة والذكاء هو القدرة على التعلم وعبر عنه (كلارك) هو محصلة الانشطة الدماغية للفرد في المجالات المعرفية والانفعالية والحدسية والبدنية الناجمة عن تفاعل بين الخط الوراثي (الجيني) الفريد له وبين المحيط او البيئة , ويلاحظ المتتبع لحركة تعلم الطفل الموهوب والمتفوق وتطور علم النفس الموهبة ان الدراسات العلمية المبكرة للموهوب والابداع قد ارتبطت بقوة مع نظرية الذكاء من جهة وطرق قياسه من جهة اخرى (3).

---

(1)روشكا : الابداع العام والخاص : ترجمه غسان عبد الحي ابوفخر , الكويت , العدد 114, المجلس الوطني للثقافة والفنون , 1989.

(2)عبدلاله بن ابراهيم الحيزان : مصدر سبق ذكره , 2002, ص23.

(3)ماجدة السيد عبيد : مصدر سبق ذكره , 2011, ص50

حيث اشارت بعض التقارير السيكولوجية التي كتبها المبدعون عن انفسهم انهم ليسو ا مرتفعي الذكاء كما اشارت تقارير الذكاء او الاذكياء انهم ليسوا جميعا مبدعين , بل اننا نلاحظ ان كثيرا من اشخاص المتقدمين في دراستهم او الذين حققوا نجاحا اكديميا مرتفعا لايتبعون طريقة مبدعة في تفكيرهم ويعتمد نموكل من الذكاء والابداع على عوامل البيئة , الا ان نمو الابداع يعتمد اكثر من الذكاء على العوامل البيئية واساليب التنشئة الاجتماعية وبعض سمات الشخصية , ويمكن القول ان بعدم وجود ارتباط ذي دلاله بين الابداع والذكاء , رغم وجود علاقة ايجابية بين الابداع والذكاء لان الابداع يعتمد على القدرات العقلية المختلفة مثل القدرة على الاستيعاب واكتساب المعلومات وتنظيمها فالابداع لاياتي من فراغ , ومما سبق يمكننا القول بان عدم وجود عوائق تحول دون نمو قدرات الابداعية لدى الاطفال مرتفعي الذكاء يؤدي الى نمو قدراتهم الابداعية الى اعلى مستوى ممكن , لكن القول بان الطفل المتخلف عقليا يمكنه ان يصل الى قدراته الابداعية الى مستوى متوسط مثلا اذا ماتوفرت الظروف البيئية الملائمة لنمو هذه القدرات امر يحتاج الى اثبات وان كان هذا لايمنع من وجود موهبة مالدى بعض الاطفال المتخلفين عقليا (1).

مهارات التفكير الابداعي :-

1- الطلاقة :-

وتعني القدرة على توليد عدد كبير من البدائل او المترادفات او الافكار او المشكلات او الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين , والسرعة والسهولة في توليدها , وهي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء اختياريه لمعلومات او خبرات او مفاهيم سبق تعلمها (2).

وايضا تعتبر الطلاقة هي القدرة على انتاج اكبر عدد ممكن من الافكار الابداعية وتقاس هذه القدرة بحساب عدد الافكار التي يقدمها الفرد عن موضوع معين في وحدة زمنية ثابته مقارنه مع الاداء الاقران (3) .

---

(1)جميل طارق عبد المجيد : الانشطة الابداعية للاطفال , ط1, عمان , دار صفاء للنشر والتوزيع , 2008, ص100.

(2)ماجدة السيد عبيد : مصدر سبق ذكره , 2011, ص98.

(3)امل عبد السلام الخليل : الطفل ومهارات التفكير , ط1 , عمان , دار الصفاء للنشر والتوزيع , 2005, ص139.

ويمكن القول ان الطلاقه هي القدرة على انتاج عدد كثير من الافكار والكلمات واساليب التعبير في الاشياء اي طلاقة الافكار وطلاقة التداعي وطلاقة التعبير به , وهي بهذا المعنى تقاس بكمية الافكار والكلمات او المعاني والحركات يقدمها الشخص من موقف معين وخلال زمن معين (1).

ويعبر القدرة على استخدام مخزوننا المعرفي عندما نحتاج , فهي تتضمن تعدد الافكار التي يتم استدعاؤها (2)

وكما تعرف بانها صدور الافكار بسهولة او هي سيل غير عادي من الافكار المترابطة , وتتميز الافكار المبدعة بملائمته لمقتضيات البيئة الواقعية , وبالتاي تستبعد الافكار الصادرة عن عدم علم او معرفة كالخرافات (3).

ان الطلاقة تعني سهولة او السهولة التي يمكن معها توليد الافكار والتعبير عنها وتتسم الفكرية والارتباطية (4)(5).

وقد تم التوصل الى الى عدة انواع للطلاقة عن طريق التحليل العاملي وفي مايلي تفصيل لهذه الانواع مع الامثلة عليها (6):-

أ- الطلاقة اللفظية او طلاقة الكلمات . مثل

- اكتب اكبر عدد ممكن من الكلمات التي تبدا بحرف (م) وتنتهي بحرم (م) .
- اكتب اكبر عدد ممكن من الكلمات التي تضم الاحرف (ك- أ- ن) .
- هات اكبر عدد ممكن من الكلمات المكونة من اربعة احرف وتبدا بحرف (ج) .

.----------

(1)صلاح الدين ومحمد غلام : القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة , ط1, القاهرة , دار الفكر العربي , 2000, ص455.

(2)عدنان يوسف العتوم : مصدر سبق ذكره , 2012, ص256.

(3)رعد مهدي رزوقي و سهى ابراهيم عبد الكريم : مصدر سبق ذكره , 2015, ص159.

(4)حلمي المليجي : سيكولوجية الابتكار , الاسكندرية , دار المعارف , 1996, ص137.

(5)طلعت منصور واخرون : اساس علم النفس العام , القاهرة , مكتبة الانجلو المصرية , 1989, ص208.

(6)ماجدة السيد عبيد : مصدر سبق ذكره , 2011, ص98.

ويقصد ب طلاقة اللفظية (طلاقة الكلمات) بانها تستخدم في اللغة المنطوقة او وحدات التعبير وتقاس بسرعة توليد او انتاج الكلمات وفق شروط معينة في بنائها وتركيبها (1)

وهي تتمثل في انتاج اكبر عدد من الالفاظ او المعاني يتوفر في بنائها او تركيبها شروط معينه او على وزن معين , وتعتمد على الحصيلة اللغوية لدى الفرد , كما تشير الى سرعة التفكير في الكلمات في اعطاء كلمات في نسق محدد .

وهي يقصد بها القدرة المبتكرة على انتاج اكبر عدد ممكن من الالفاظ او المعاني بشرط توفير في تركيب لفظي خصائص معينة :-

- معرفة العلاقة بين الكلمات .
- معرفة الكلمات التي تحمل نفس المعنى .
- معرفة الكلمات المتضادة في المعنى .

ب-الطلاقة الفكرية :- ويعرف بانها القدرة على سرعة انتاج اكبر عدد ممكن من الافكار التي تنتمي الى نوع معين من الافكار في زمن معين .

وهي القدرة على استدعاء اكبر عدد ممكن من الافكار المناسبة في فترة زمنية محددة لمشكلة او موقف مثير .

وهي ذكر اكبر عدد من الافكار في زمن معين ولايوثر نوع الافكار التي يصدرها الفرد , وانما الاهمية لعدد الاستجابات .

وقد اورد (Torrance) بعض الارشادات لتنمية الطلاقة الفكرية :-

أ- المساعدات والمحفزات :-

يمكن طرح بعض الاسئلة التي تساعد على انتاج الافكار او الحلول الجديده كالاتي :-

- ماذا يحدث لو اضفنا شيا ما ؟
- ماذا يحدث لو حذفنا شيا ما ؟
- ماذا يحث لو ضاعفنا هذا الشي ؟ قسمناه ؟ صغرناه ؟ استبدلناه ؟

ب-التنافس :-

خلق جو من التنافس بين الطلاب مما يؤدي الى انتاج اكبر عدد من الافكار عالية الجودة .

---

(1)رعد مهدي ارزوقي وسهى ابراهيم عبد الكريم : مصدر سبق ذكره , 2015, ص162.

ج- طلاقة الاشكال :-

هي القدرة على الرسم السريع لعدد من الامثلة والتفصيلات او التعديلات في الاستجابة لمثير وضعي او بصري ومثال :- كون اقصى ماتستطيع من الاشكال او الاشياء باستخدام الدوائر المغلقة او الخطوط المتوازية (1)

وعبر عن الطلاقة الاشكال هي اعطاء بعض الاضافات البسيطة الى اشكال معينه لتكون رسوم حقيقية ولها القدرة على الريم السريع لعدد من الامثلة والتعديلات (2).

وهي القدرة على الرسم السريع لعدد من الامثلة والتفضيلات او التعديلات في الاستجابة لمثير وضعي او بصري

وقد اوردت بعض الانشطة المساهمة في طلاقة الاشكال منها :-

- تشجيع الطلاب على عمل جداول قدر المستطاع تشمل امورا متشابهة كالخطوط , الاعمال اليومية , المهن , التخصصات العلمية الاكاديمية .
- تصنيف الامثلة والمعلومات على هئية اشكال , يحوي كل جزء الامثال المتشابهة في نفس السياق .

د- الطلاقة الحركية (3):-

وتعرف بانها القدرة على توليد اكبر عدد ممكن من الاستجابات الحركية المناسبة في وحدة زمنية معينة , وفيما يتلق بقياس الطلاقة لدى المفحوصين يحدد (زيتون ,1990) اربع طرق لقياس الطلاقة لدى الافراد من خلال الاتي :-

1- سرعة التفكير باعطاء كلمات ذات نسق واحد .
2- تصنيف الافكار وفق متطلبات معينه .
3- القدرة على اعطاء كلمات ترتبط بكلمة معينه .
4- القدرة على استخدام الكلمات في اكبر قدر ممكن من الجمل او العبارات ذات المعنى .

---

(1)ماجدة السيد عبيد : مصدر سبق ذكرة , 2011, 2ص99.

(2)رعد مهدي رزوقي وسهى ابراهيم عبد الكريم : مصدر سبق ذكره , 2015, ص164.

(3)كاظم كريم الجابري وماهر محمد العامري : مصدر سبق ذكره , 2013,ص195.

التطبيقات التربوية لمهارة الطلاقة :-

يمكن للمعلم ان ينمي مهارة الطلاقة من خلال مجموعة من الانشطة ذات العلاقة بالمنهاج الدراسي , او من خلال المنهاج الدراسي , كان تكوين برامج اثرائية عملية يشارك فيها التلاميذ وتكون على شكل اسئلة فيها احاج (حزورات) تثير تفكير التلاميذ في الاشياء يمكن ان تسهم في الكشف عن التلاميذ الذين لديهم تطلعات ابداعية وتساعدهم على تنمية التفكير الابداعي , والمعلم حر في ان يشتق هذه الانشطة في البيئة او المنهج او اي مجال يتناسب مع عمر التلاميذ ومن امثلة ذلك هي :-

- توزيع نص ما على الطلبة , ثم قراءة النص , ومن ثم تكليف الطلبة باستخراج الكلمات التي تبدا بحرف معين , او استخراج الكلمات التي تنتهي بحرف معين .
- وصف لاهمية الالعاب الاولمبية , وماهي الالعاب الرجالية والنسوية المسموح بها في الاولمبيات ؟ بشرط ان تعطي افكار عن شعائعه او مفاهيم .
- يمكن احضار بعض النماذج المجسمة وتدريب الطلبة على توليد مجموعة من الاسئلة عليها في زمن محدد .
- طرح الاسئلة التشعبية , مثلا : ماهي ايجابيات وسلبيات جهاز الهاتف النقال .
- ارسم صورة لشجرة الزيتون مبرزا فيها الاجزاء .
- انشى قاموسا للكلمات الهامة حول موضوع الفقريات , او مناسبة العيد , او العولمة ,.....الخ .
- اسئلة من قبيل : استخدامات علب الكرتون الفارغة ؟ في اكبر عدد ممكن من الاستخدام خارج نطاق الشائع .
- ادرج خمسة عشر صوتا للحيوانات (1).

---

(1)كاظم كريم الجابري وماهر محمد العامري : مصدر سبق ذكره , 2013,ص196.

2-المرونة :-

تشير المرونة الى القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغيير المواقف , وهي عكس الجمود الذهني , يهتم التفكير الابداعي بكسر الجمود الذهني الذي يحيط بالافكار القديمة وهذا بدوره يقود الى تغيير الاتجاهات والميول حيث يتم تعديل السلوك والعقل البشري كما وصفه دي بونو بانه بيئة صالحة تسمح للمعلومات ان تتشكل في انماط.

عرفها (ريان) بانها القدرة على انتاج انواع مختلفة من الافكار وعلى ان يحول من مدخل الى اخر , او ان يستخدم مجموعة من الاستراتيجيات ,

كما عرفها (العاني) بانها تنوع او اختلاف الافكار التي ياتي بها الفرد , ويمكن تعريفها بانها القدرة الفرد او مهارته في عدم الاستمرار في العمل على انماط قائمة ومحددة من الافكار , وتغير هذه الانماط القائمة الى افكار جديده .

وتعني المرونه هي تغير القدرة العقلية لمواجهة المواقف المتغيرة , والمختلفة , حيث يكون الفرد مرنا في تنوع الافكار .

كما تشير المرونة الى القدرة على تغيير الحالة الفعلية بتغير الموقف , حيث ان المرونه عكس الجمود العقلي الذي يتجه الشخص بمقتضاه الى تبني انماط فكرية محددة يواجه بها المواقف المتنوعة غير المحددة(1) .

وهي رؤية الاشياء من خلال مناطق او زوايا مختلفة لعمل تلك الاشياء باستخدام استراتيجيات متنوعة , تتمثل هذه القدره في العمليات العقلية التي من شانها ان تميز بين الفرد الذي يجمد تفكيره في اتجاه واحد وتشير هذه القدرة على الربط بين افكار مختلفة ربطا منطقيا وبسرعة وبدون تاخير وتلكوؤ ثم الانتقال الى فكرة اخرى دون توقف وهكذا ....(2)

وان المرونة تعني قدرة الفرد على انتاج انواع متعددة من الافكار اي التفكير باتجاهات مختلفة متضمنة فئات مختلفة من الاستجابات وامكانية تحويل افكار من مدخل الى اخر باستعمال مجموعة من الاسس المختلفة (3)

---

(1)وليد رفيق العياصرة : مصدر سبق ذكره , 2011, 211.

(2)كاظم كريم الجابري و ماهر محمد العامري : مصدر سبق ذكره , 2013, ص197.

(3)لمياء ياسين محمد : التفكير الابتكاري وعلاقته ببعض متغيرات البيئة الاسرية لتلاميذ الصف السادس الاعدادي , رسالة ماجستير , جامعة بغداد , كلية التربية للبنات , 1998, ص26

وقد اورد (Mitchel) بعض الانشطة الصفية المساعدة لعملية المرونه :-

1- ان يستخدم المدرس الاسئلة المفتوحة .
2- ان يقوم الطلاب بواجبات تتطلب ذكر استخدامات غير عادية للاشياء مع تصنيف هذه الاستخدامات الى فئات وانواع .
3- ان يتم تدريب الطلاب على مقارنة الفروق بين نوعين من المفردات وتشجيع الطلاب على تحديد اكبر عدد ممكن من مختلف انواع الفروق مع تصنيف الاستجابات على فئات مثل : المكان – المناخ – اللغة – وغير ذلك .

وتتخذ المرونة مظهران (1):-

1- المرونة التلقائية :-

وتتمثل في المقدرة على تغيير التفكير بحرية دون توجيه نحو حل معين وامكان تغيير الشخص بمجرد تفكيره في اتجاهات لانتاج اكبر عدد ممكن من الافكار المختلفة بسهولة ويسر .

ويمكن تعريفها بانها القدرة على سرعة استدعاء اكبر عدد ممكن من الاستجابات المختلفة المتنوعة التي ترتبط بمواقف معينة يحدده الاختيار , تتسم هذه الاستجابات بالتنوع والتلقائية وهو مايعرف بالمرونة التلقائية .

وهي تشير الى السرعة في انتاج استجابات مناسبة لمشكلة او موقف مثير استجابه تتسم بالتنوع واللانمطية ولاتنتمي الى اتجاه واحد وهي قدرة او مهارة تعمل على انتاج اكبر عدد من الافكار بحرية وتلقائية بعيدا عن وسائل الضغط او التوجيه .

2- المرونة التكيفية :-

وهي قدرة الشخص على تعديل سلوكة ليتوصل الى حل مشكلة ما او مواجهة لاي موقف , هذا وتعتمد المرونة بشكل عام على الخصائص الكيفية للاستجابات كما تقاس بمقدار تنوع تلك الاستجابات .

وتشير المرونة التكيفية الى قدرة الفرد على تغيير الاتجاه الذهني بسرعة لمواجة المشكلات المتغيره , وهي بهذا تعبر عن التكيف العقلي فالشخص المرن يتكيف مع المواقف والظروف عكس الشخص المتصلب عقليا تجاه المواقف والمشكلات .

(1)رعد مهدي رزوقي وسهى ابراهيم عبد الكريم : مصدر سبق ذكره , 2015, ص171.

الفرق بين المرونة والطلاقة:-

تختلف المرونة عن الطلاقة في ان الطلاقة تتحدد تماما في كمية الاستجابات التي يستطيع الفرد ان يولدها في وحدة زمنية ثابته , في حين ان المرونة تستند اساسا الى الخصائص الكيفية للاستجابات المولدة من قبل الفرد , وتقاس بمقدار تنوع هذه الاسيتجابات (1).(الكناني ,2005)

3-الاصالة :-

هي اكثر الخصائص ارتباطا بالابداع والتفكير الابداعي , والاصالة هنا بمعنى الجدة والتفرد , وهي العامل المشترك بين معظم تعريفات التي تركز على النواتج الابداعية كمحك للحكم على مستوى الابداع (2).

هي قدرة الفرد على التجديد واعراضه عن الاذعان للمالوف المعتاد (3).

وقد عرف الاصاله بانها القدرة على ابداء او توليد افكار جديدة وفريدة وخلاقة (4)

وقد عرف الاصالة بانها القدرة على توليد الافكار الجديدة والنادرة والمفيدة والغير مرتبطة بتكرار افكار سابقة وهو نتاج غير مالوف وبعيد المدى (5).

وقد عرف الاصاله ان الوصول الى الاصاله تعني استعمال ثلاث محطات هي :

1- ندرة الاستجابة .
2- تباعد الارتباط .
3- المهارة (6).

---

(1)كاظم كريم الجابري وماهر محمد العامري : مصدر سبق ذكره , 2013 ,ص 198.

(2)ماجدة السيد عبيد : مصدر سبق ذكره , 2011, ص100.

(3)احمد عزت راجح : اصول علم النفس , ط1, القاهرة , دار المعارف , 1979,ص326.

(4)كاظم كريم الجابري وماهر محمد العامري : مصدر سبق ذكره , 2013, ص200.

(5)عبد القادر الشيخلي : تنمية التفكير الابداعي , ط1, عمان , المكتبة الوطنية , 2001, ص62.

(6)شيماء عبد مطر : تمرينات التفكير الابداعي وتاثيرها في الاداء الحركي في الجمناستك الابداعي , رسالة ماجستير , جامعة بغداد , كلية التربية الرياضية , 2002, ص28.

وقد عرف جيلفورد الاصالة في انها المرونة التكيفية للمادة اللفظية فحيثما يوجد تغير في المعاني توجد الاصالة من حيث كون الافكار جديدة وغير معتادة , وفي السياق نفسه يرى جيلفورد ان هنالك ثلاث بدائل كمحكات للاصالة هي :-

1- ان تكون الاستجابات نادرة من الوجهة الاحصائية , اي قليلة التكرار بين افراد المجموعة التي ينتمي اليها افرد .
2- ان تكون الاستجابات ذات ارتباطات بعيدة بالمواقف المثيرة او غير المألوفة .
3- ان تتصف بالمهرة في ضوء معيار ماكان يكون راي المحكمين .
4- الاستجابة الماهرة هي القدرة على انتاج استجابات نادرة لم تكن مألوفة لدى الناس العاديين (1).

4-التفاصيل :-

وهي بمعنى الاسهاب , او الافاضة , او الاكمال , او التوسيع , وهي تشير الى قدرة الفرد على تقديم الافتراضات او زيادة جديدة او اضافة التفاصيل او عمل مامن ناحية من نواحي قدرته المختلفة حتى يصبح على درجة اكبر من التطور والاتساع , او التفصيل , او الاتقان , وتتضمن هذه القدرة الوصول الى اقتراحات تكميلية يؤدي دورها الى زيادات او اضافات جديدة .

ذكر (زيتون ,2003) ان الافاضة او التوسيع تعني القدرة على اضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة او حل لمشكلة او لجهاز ما او لوحة او مخطط من شانها ان تساعد على تحسينها , او تطويرها , او اغنائها , او تنفيذها (2).

ويعبر عنها انها القدرة على اضافة تفاصيل جديدة للافكار المعطاة , وتتضمن هذه المهارة التفكيرية الوصول الى افتراضيات تكميلية تؤدي بدورها الى زيادة جديدة , اي مدى الخبرة او المساحة المعرفية لدى المتعلم , فهي مهارة استكشاف البدائل من اجل تعميق وتكامل الفكرة (3).

---

(1)كاظم كريم الجابري وماهر محمد العامري : مصدر سبق ذكره , 2013, ص200.

(2)رعد مهدي رزوقي وسهى ابراهيم عبد الكريم : مصدر سبق ذكره , 2015,ص175.

(3)عدنان يوسف العتوم : مصدر سبق ذكره , مصدر سبق ذكره , 2012, ص257.

واورد (Torrance) بعض الانشطة الصفية التي تساهم في عملية التفاصيل منها :-

1- حل المشكلات ذات الشروط محددة تسمح بتطورات عقلية متتالية تؤدي الى الحلول النهائية للمشكلات الاصلية والرئيسية .
2- انشطة فنية تسمح للطلاب بخلق صور او تصميمات من خطوط بسيطة .
3- كتابة نهايات لمواضيع مجهولة النهايات (1).

التطبيق التربوي :-

يمكن ان يسير المعلم الذي يؤمن ويتبنى التفكير الابداعي بالاجراءات الاتية لتنمية مهارة الافاضة :-

- توزيع قصة او رواية مناسبة لمستوى الطلبة وبعد مناقشة وبعد مناقشة بسيطة لافكارهم يطلب منهم تخيل الحل الذي يمكن ان تؤول الية احداث هذه القصة او الرواية .

- لخص القصة التي قراتها .

- جلب صورة الى غرفة الصف مرتبطة بهدف يرغب المعلم ان يحققه لدى طلبته ومن ثم تكليفهم باضافة مايرونه مناسبا لجعل هذه الصورة تبدو اكثر جمالا .

- عرض مجسم لصورة بقرة ؟ وطرح اسئلة من قبيل : ماهي الاشياء التي يمكن ان نضيفها الى هذا المجسم حتى يصبح اكثر امانا للاطفال ؟ (2).

(1)رعد مهدي رزوقي وسهى ابراهيم عبدالكريم : مصدر سبق ذكره , 2015, ص177.

(2)كاظم كريم الجابري و ماهر محمد العامري : مصدر سبق ذكره , 2013 , ص206.

5-الحساسية اتجاه المشكلات :-

يعرفها جيلفورد على انها قدرة الفرد على رؤية المشكلات في اشياء او ادوات , او نظم اجتماعية قد لايراها الاخرون , او التفكير في ادخال تحسينات يمكن ادخالها على هذه النظم , ويضيف (جروان ,1999) ان هذه القدرة تعبر عن وعي الفرد بوجود مشكلات اوحاجات او عناصر ضعف في البيئة او الموقف , وهذا يفيد في ان بعض الافراد اسرع من غيرهم في ملاحظة هذه المشكلات او العناصر , وتعد عملية اكتشافها اولى خطوات البحث عن حل لها يلي ذلك اضافة معرفة جديدة او ادخال تحسينات وتعديلات على معارف او منتجات موجودة , وتتضمن هذه القدرة ملاحظة الاشياء غير العادية او الشاذة او حتى المحيرة في محيط الفرد , ومن ثم العمل على اعادة تنظيمها وتوظيفها او اثارة تساؤلات حولها (1).

ان الشخص المبدع لديه الحساسية المرهفة للتعرف على المشكلات في الموقف الواحد , فهو يرقب الثغرات ونواحي القصور في الافكار الشائعة ويرى في الاشياء مالا يرى الفرد العادي كالشخص الذي يقرا مابين السطور وينظر بعين ثالثة (2).

وهي تتضمن ملاحظة الفرد الكثير من المشكلات في الموقف الذي يواجهة ويدرك الاخطاء ونواحي النقص والقصور والاحساس والشعور بالمشكلات (3).

هي الوعي بوجود مشكلات او احتياجات او عناصر ضعف في البيئة او الموقف , كما انها تتضمن ملاحظة الفرد الكثير من المشكلات في المواقف المعروضة , ويدرك الاخطاء , ويتولد لديه الاحساس والشعور بالمشكلة , ممايتطلب ارتفاع مستوى الوعي وزيادته (4).

---

(1)كاظم كريم الجابري وماهر محمد العامري : مصدر سبق ذكره ,2013, ص202.

(2)عبدالاله بن ابراهيم الحيزان : مصدر سبق ذكره , 2002, ص33.

(3)وليد رفيق العياصرة : مصدر سبق ذكره , 2011, ص214.

(4)عدنان يوسف العتوم : مصدر سبق ذكره , 2012, ص257.

العوامل المؤثرة في التفكير الابداعي :-

تتاثر عملية الابداع بخصائصها المتميزة بعدة عوامل لها تاثير مباشر على الافراد المبدعين , ومن بين هذه العوامل , البيئة المحيطة بالفرد , فيتاثر الفرد المبدع , بالعادات والقيم والاعراف والمستوى الثقافي للفرد او المجتمع وكل مايتصل بالتراث ومعتقداتها عن بعضها البعض , فهنالك المجتمعات التي تشجع البحث العلمي وترصد له المبالغ طائلة اكثر من ميزانيات الدفاع , واكثر الدول المتحضرة والمتقدمة تقوم بذلك , وهنالك المجتمعات التي تضع البحث العلمي على الهامش وخاصة ذوي الافكار السياسية الشمولية وهمها الوحيد هو الدفاع على الامن الداخلي والخارجي من اجل حفظ النظام والاحتفاظ بالنفوذ والسلطة , وبالتالي يتاثر النظام التربوي ويتاثر الافراد من جراء سياسات تربوية لاتهتم بالتطور وتنمية قدراتهم ابنائهم وتقبل بالانظمة التربوية التقليدية عاجزة عن التطور والتقدم (1).

وعبر عن المعوقات هي كل مايحيط بالطالب من عوامل او ظروف او اسباب تعوق التفكير الابداعي لدى الطالب , لذا نجد انفسنا بحاجة الى ان نتعرف على تلك الاسباب المعوقة , وبمراجعة الكتابات والبحوث التربوية التي تناولت معوقات التفكير الابداعي , يمكن تصورها (2).

ان معظم معوقات الابداع والتفكير الابداعي توجد في ذوات انفسنا فالخوف من الوقوع بالخطا وفقدان الثقة بالنفس والانشغال باشياء كثيرة ووجود اهداف ووسائل متناقضة , وعدم السماح للبدن والنفس بالراحة , كل ذلك يثبط الابداع , ويكبح انطلاق التفكير الابداعي (3).

---

(1)كاظم كريم الجابري وماهر محمد العامري : مصدر سبق ذكره , 2013 , ص212-213.

(2)رعد مهدي رزوقي وسهى ابراهيم عبدالكريم : مصدر سبق ذكره , 2015, ص179.

(3)عبدالاله بن ابراهيم الحيزان : مصدر سبق ذكره , 2002, ص40.

يؤكد معظم علماء النفس والتربويون والمتخصصون على وجود قدرات التفكير الابداعي لدى كل الافراد الاصحاء بصورة نسبية , وان قوة او درجة الابداع تختلف باختلاف الافراد في المكان والزمان والاطار الثقافي , وان العلاقة بين التفكير الابداعي والثقافة التي يعيش فيها الانسان , من الموضوعات التي كانت موضوع اهتمام الكثير من علماء النفس , حيث بحثت هذه العلاقة عددا من المجتمعات المتقدمة والنامية , واوضحت معظم هذه الدراسة اثر الثقافة على التفكير الابداعي , حيث اشارت نتائج هذه الدراسات الى وجود فروق في الاداء الافراد الذين يعيشون في مجتمعات تختلف ثقافتها فيما بينهما على اختبارات التفكير الابداعي , واذا نظرنا الى البيئة الثقافية والاجتماعية فان هنالك عوامل عديدة يمكن ان تثير او تنمي او تعيق وتقيد عملية التفكير الابداعي , حيث يتفق كل من (رضا ,عذاب) (2010) وطيطي (2007) وسعيد (2006) وسهيله (2005) وصالح (2007) وعبد الكافي (2002) وعلى مجموعة من العوامل التي تثير وتنمي او تعيق قدرات التفكير الابداعي وهي :-

1- العوامل الذهنية .
2- العوامل الخارجية .
3- العوامل الشخصية .(1)

لقد اثارت نتائج العديد من الدراسات الى وجود جملة من العوامل والصفات التي تؤثر سلبا او ايجابا في التفكير الابداعي وتتمثل في (2).

1-الصفات الشخصية .

2-المحاكاة .

3-الرقابة .

4-اساليب التربية والتعليم .

(1)كاظم كريم الجابري وماهر محمد العامري : مصدر سبق ذكره , 2013 , ص214.

(2)عماد عبد الرحيم الزغلول : مبادى علم النفس التربوي , ط2, الامارات , دار الكتاب العربية , 2001,ص4.

1- العوامل الذهنية :-

أ-الصورة الذهنية الحسية :-

وهي خبرة واقعية يستحضرها المتعلم في ذهنه على هيئة صور مصحوبة بالمنبهات الحسية اما بصرية واما صوتيه واما لمسية ..... وسواهل , وهذه الصورة الذهنية ضرورة لخلق تراكمات منها تسهم باستحضارها عندما يقوم الفرد بشيء متفرد او مبدع وتظهر هذه الصورة الحسية بعد تجريبها على شكل اشكال صورية ابداعية .

ب-الصورة الذهنية اللفظية :-

وهي خبرة واقعة يستحضرها المتعلم في ذهنه مصحوبة بالكلمة اما ان تكون مكتوبة فتشكل صورة لفظية بصرية , او منطوقة فتشكل صورة لفظية سمعية , اوكلمة تكتب فتشكل صورة لفظية حركية , يحولها المبدع الى اشكال ادبية اوشعرية اوطلاقة في الكلام وغيرها .

2-العوامل الخارجية وتشمل :-

أ-العوامل البئية وتضم :-

- المكان :- وهو من العوامل الخارجية الاساسية التي تشكل قوام التفكير وانماطه , اذ ان البيئة المحيطة بالمعلم تؤثر في عملية تفكيره , فالمكان المعد للحوار المتعدد في اتجاهات يتيح الفرص لتناول المعرفة والافادة من اجراءات التعرف ومهارة التفكير , يمكن ملاحظة ذلك من خلال تاثير البحار على الاشخاص الذين يعيشون بجوارها يزداد لديهم التخيل البعيد وهكذا الحال بالنسبة للجبال والصحراء والوديانتن والمدن فلكل منها تاثير على الشخص وعلى اراز طاقته الابداعية التي تتناسب مع ذلك المكان .
- الوقت :- ان الوقت المتاح لعملية التفكير يشكل عنصرا اساسيا من عناصر التفكير , اذ ان عملية التفكير تتاثر بالوقت والزمن المتاح في تشغيل المعلومات واجراء المهارات اللازمة للتفكير فيها , فالظرف الزمني يكون ضاغطا على الفرد في انتاج شيء يتناسب مع ذلك الزمان ,

لذلك فان المنتج المبدع والخبرات الابداعية لم تظهر في زمن محدد وانما ظهرت عبر العصور والازمان المظي .

- موضوع التفكير :- يعد موضوع التفكير او مادة التفكير المتاحة من المكونات البئية المؤثرة في التفكير نوعا وعددا , ايبي نوع الفكر المنتج الخلاق يكون وليد البيئة التي يعيشها الفرد .(1).

---

(1)كاظم كريم الجابري وماهر محمد العامري : مصدر سبق ذكره , 2013 , ص214-215.

ب-العوامل المدرسية :-

-كفاية المعلم في التدريس وتنويعه لطرائقه واساليبه التدريسية واستخدامه للوسائل التعليمية , ونوع المثيرات المدرسية والتقنيات المستخدمة والمنهج وعوامل الامتحانات والجو المدرسي بصورة عامة وتوفير المثيرات المصاحبة للمنهج الطبيعه النظام التربوي وغيرها من العوامل المؤثرة التي توفرها المدرسة لتنمية التفكير .

ج-العوامل الاجتماعية :-

-الاسرة باوضاعها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والعاطفية لها تاثير كبير في عملية تفكير المتعلم , فضلا عن طبيعة التفاعلات والاتصال الفكري واللغة المستخدمة واشباع الحاجات الضرورية , وطبيعة المثيرات المتوفرة كلها تساهم بشكل او باخر في اثارة عملية التفكير وتطويرها .

-مايحيط بالمتعلم من طبيعة المجتمع بدءا من الحي والجوار والرفاق والاصدقاء وقضاء اوقات الفراغ كل ذلك يؤثر في تفكير المتعلم , ومن الطبيعي ان المجتمع المحدود , بافكار وثقافات من قدرات المتعلمين المتنوعة ومنها القدرات الذهنية وعلى راسها عمليات التفكير , فالقيم والعادات التي تطفى حرية التفكير ولاتسمح بنشر افكار الاشخاص الادبية والعلمية فانها عملية كف لتنمية هذه الاستعدادات .

3-العوامل الشخصية :-

وهذه عوامل شخصية قد يكون قسم منها موروثا ليس للمجتمع والبيئة تاثير على تنميها كلون الشعر والطول وغيرها عوامل موروثة قابلية للتعلم والتنمية والتطور , وهي تختلف من فرد الى اخر , كالقدرات العقلية , والاستعداد .

(1)كاظم كريم الجابري وماهر محمد العامري : مصدر سبق ذكره , 2013 , ص216.

- التركيز والانتباه والملاحظة الشخصية وغيرها وتضم هذه العوامل ماياتي (1)

1-الادراك والتذكر .

2-الفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم .

3-الحالة المزاجية والانفعالية .

4-التمييز والتجريد .

5-التصور والتحليل الفكري .

6-الاستدلال .

وهنالك بعض العلماء عبر عن المعوقات الابداع في مايلي :-

<u>معوقات الابداع في الاسره :-</u>

- تدني المستوى الاقتصادي .
- المستوى التعليمي والثقافي المنخفض .
- الاتجاهات السلبية للاسرة واسلوب التنشئة الاجتماعية على التسلط والسيطرة وعدم الاهتمام بالابناء والنمطية في التعامل معهم .
- النسبة المرتفعة للامية .

<u>معوقات الابداع في المؤسسات التعليمية :-</u>

- عدم وجود استراتيجية وطنية واضحة للكشف عن الموهوبين والمبدعين
- التركيز على جانب حفظ الطلبة للمعلومات وتنميتها بصورة تقليدية .
- طرائق التدريس التقليدية .

- نقص الامكانيات التربوية الملائمة .
- المناخ التقليدي السائد .
- الفجوة بين المدرسة والجامعات .
- التركيز والالتزام بحرفية الكتب المدرسية المقررة .(2).

---

(1)كاظم كريم الجابري وماهر محمد العامري : مصدر سبق ذكره , 2013 , ص216.
(2)وليد رفيق العياصرة : مصدر سبق ذكره , 2011, ص231.

معوقات الابداع في المجتمع :-

- الرواسب السلبية للثقافة .
- التشبث بالماضي والتغني بامجاده وخبراته والانصراف عن النظر في القضايا الراهنه .
- توجيه النشئ لتقبل الامر الواقعوالتعايش معه .جمود النظم والتشريعات في مواجهة التغيرات المتسارعة التي تفرضها العولمة والتجارة الحرة وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والاقتصاد القائم على الابداع والتميز والمبادرة .
- عدم الاستقرار والاضطراب والحروب .
- التدهور الاقتصادي وتراكم الديون (1).

المناخ المشجع للتفكير الابداعي :-

لقد اقترح (هيز) المشار اليه في (solso) (2001) انه يمكن تعزيز الابداع والتدريب من خلال الوسائل والاليات التالية :-

اولا :- تطوير قاعدة معرفية :-

من المتوقع ان خلفية غنية في العلوم والادب والفنون والرياضيات تعطي الفرد المبدع مخزونا واسعا من المعلومات تمكنة من العمل بسشكل اوسع من المعلومات القليلة , تساعدة على العمل بشكل اكثر ابداعا , اذ ان كثيرا من الاشخاص المبدعين امثال " روسيني " و "فرويد " و" فان كوخ" و" اينشتاين " و" بيكاسو" قضوا سنوات عديدة في عملية جمع المعلومات وفي العمل على اكمال مهارته الاساسية كل في حقل اهتمامة او حقل تخصصه .

وفي دراسة طويلة للفنانين والعلماء المبدعين وجد " انرو" ان القاسم المشترك الوحيد بين مجموعة العلماء المبدعين الذين قامت بدراستهم كان الرغبة في العمل بجد غير معتاد , بالتفاحة التي سقطت فوق راس " نيوتن " والهمته تطوير نظرية عامة في الجاذبية جلبت شيئا مليئا بالمعلومات (2).

---

(1)وليد رفيق العياصرة : مصدر سبق ذكره , 2011, ص232.

(2)كاظم كريم الجابري وماهر محمد العامري : مصدر سبق ذكره , 2013 , ص231.

ثانيا :- خلق الجو الصحيح للابداع :-

لسنوات عديدة خلت , اضحت استراتيجية العصف الذهني نمطا من انماط التفكير الابداعي , حيث ان جوهر استراتيجية العصف الذهني ان الافراد

في مجموعة مايولدون اكبر قدر ممكن من الافكار دون نقد من الافراد الاخرين , ولكن ايضا يمكن استخدام هذه الاستراتيجية على اساس فردي من العمل لتسهيل تطوير فكرة مبدعة ويشكل متكرر فاننا احيانا نمنع من قبل اخرين اومن قبل كوابحنا من توليد عدد كبير من الحلول للمشكلات التي تواجهنا فلابد والحلة هذه ان نعمل على خلق الجو المناسب والمريح لتوليد الافكار الابداعية دون عملية النقد التي يمكن او توجه للافكار المطروحة , وتم ذلك من خلال جو صفي تطرح فيه اسئلة تثير التفكير فيها حلول ناقصة وافكار تحتاج لحلول مشجعة تدفع الطالب الى التفكير والا يكتفي بجواب محدد وانما تشجيع الطلبة على ايجاد بدائل واجابات اخرى متعددة ولاخذ بنظر الاعتبار كل ماتطرح فيها سؤاء كان تافها او سخيفا , ومن خلال المناقشات بين الطلبة يمكن تصحيح المسارات هذا شانه ان يشجع التفكير اولا ثم التفكير الابداعي ثانيا(1) .

ثالثا :- البحث عن النظريات :-

أظهرت دراسات عديدة ان الافراد لايعرفون بان المشكلة جديدة مشابهة لمشكلة قديمة قد عرفوا بالفعل كيف يحلونها , وفي صياغة مبدعة لحل مشكلة ما , فمن المهم التفكير في حل المشكلات مشابهة قد يكون الفرد واجهها ففي مشكلة اسشتخلاص كرة التنس من شخص ما مشكلة مشابهة , فانه ربما يتذكر الان من

خلال التفكير التناظري مشكلة الانبوب وكرة السلة الطاولة والحل الذي كان من خلال حبات القمح والغراء .

يقدم (سعيد2006) طرقا عديدة لتنمية التفكير الابداعي او الابتكاري لدى الطلبة وفق الطرق التالية :-

1- تقبل الانشطة والافكار غير المالوفة وتعزيزها وعدم نقدها والسخرية منها (حرية التعبير) اي فسح المجال للتعبير عن اي شكل من اشكال هذه المشكلات .
2- توفير الجو الامن والهادئ والدافئ للطلبة , وعدم استخدام التهديد والقوة والتخويف ,.

---

(1)كاظم كريم الجابري وماهر محمد العامري : مصدر سبق ذكره , 2013 ,ص231.

3- اشاعة جو المرح والفكاه , والسماح بمساحة معينة من العفصيان .
4- اتاحة الفرصة للحوار والنقاش وتعويد الطلبة على النقاش الهادف .
5- اثراء البيئة الصفية بالخبرات المنتوعة سؤاء كانت لغوية او ثقافية او دينية او اجتماعية او علمية , الخ , واتاحة الفرصة امام الطلبة للتفاعل معها .
6- تنمية ظاهرة حب الاستطلاع لدى الطلبة ومطالبهتهم بالبحث والتقصي عن مشاهداتهم وتسجيل ملاحظاتهم عما يشاهدونه .
7- احترام الطلبة احتراما غير مشروط وهذا يعني حب الذات وهو من الشروط المهمة للابداع .
8- مراعاة الفروق الفردية لدى الطلبة عن طريق انشطة مختلفة كل حسب قدراته .
9- تفريغ التعلم للتعرف على حاجات وميول رغبات الطلبة .

10-استخدام البرامج التعليمية المحسوسة لاتاحة الفرصة بحدوث التفاعل المباشر بين المتعلم والخبرات التعليمية .

11-تعامل مع الطلبة بأصالة .

12-تشجيع فرص المنافسة بين الافراد لاثارة دافعيتهم للابتكار .

13-عدم احتكار المعلم لمعظم وقت الحصة لنفسة , انما يكون دوره موجها مرشدا مساعدا منظما للعملية التعليمية داخل الصف .

14-ان يكون العمل متمركز حول الطالب .

15-ان تتناول اسئلة المعلم مستويات التفكير العلمي المختلفة .

16-ان تاتي التغذية الراجعة التي يقدمها المعلم مشجعة على التفكير الناقد .

17-تكييف البيئة المدرسية والصفية لتتناسب مع احتياجات الطلبة .

18-اغناء المصادر التعليمية في المدرسة لتفي باحتياجات الطلبة .

19-اعتماد الاسئلة الوصفية والتاملية والعلمية التي تثير تفكير الطالب وعدم الاعتماد على اسئلة تتطلب الاجابة بنعم او لا .

20-تعزيز الاستجابات الصحيحة وتجاهل الاستجابات الخاطئة او تصحيح الخاطئة من قبل الطلبة انفسهم .

المصادر :-

- ايمان عباس : الذكاءات المتعددة برنامج تطبيقي , عمان , دار المناهج للنشر والطباعة , 2011.
- امل عبدالسلام الخليل : الطفل ومهارات التفكير , ط1, عمان , دار الصفاء للنشر والتوزيع , 2005.
- احمد عزت راجح : اصول علم النفس , ط1, القاهرة , دار المعارف , 1979.
- جميل طارق عبد المجيد : الانشطة الابداعية للاطفال , ط1, عمان , دار صفاء للنشر والتوزيع , 2008.
- حلمي الميلجي : من سيكولوجية الابتكار , الاسكندرية , دار المعارف , 1996.
- حسن , محمد صديق محمد : الابتكار واساليب تنميته , قطر , الحلقة الاولى , مجلة التربية , العدد , 108.
- رعد مهدي رزوقي وسهى ابراهيم عبد الكريم : التفكير وانماطه التفكير الاستدلالي – التفكير الابداعي – التفكير المنظومي – التفكير البصري , ط1, عمان , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , 2015.

- روشكا : الابداع العام والخاص : ترجمه غسان عبد الحي ابو فخر , الكويت , العدد 114, المجلس الوطني للثقافة والفنون , 1989.
- سعاده وجودت احمد وقطامي : قدرة التفكير الابداعي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس , دراسة ميدانية سلسلة الدراسات النفسية والتربوية الصادر عن جامعة السلطان قابوس , مجلد الاول , العدد الاول , 1996.
- شياء عبد مطر : تمرينات التفكير الابداعي وتاثيرها في الاداء الحركي في الجمناستك الابداعي , رسالة ماجستير , جامعة بغداد , كلية التربية الرياضية , 2002.
- صائب احمد ابراهيم الالوسي : اثر استخدام بعض الانظمة والاساليب في تدريس العلوم على تنمية قدرات التفكير الابداعي لتلاميذ المدرسة الابتدائية , اطروحة دكتوراه , جامعة بغداد , كلية التربية , 1981.
- صلاح الدين ومحمد غلام : القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة , ط1, القاهرة , دار الفكر العربي , 2000.
- صالح صلاح الدين : الابداع الاداري مع التركيز على العنصر القيادي , مجلة صلاح الدين للعلوم الانسانية , العدد الاول , 1989.
- طلعت منصور واخرون : اساس علم النفس العام , القاهرة, مكتبة الانجلو المصرية , 1989.
- عدنان يوسف العتوم : علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق , ط3, عمان , دار المسيره للنشر والتوزيع , 2012 .
- عبدالرؤف المصري : معجم القران , ط2, القاهرة , مطبعة حجازي , 1941.
- عبد الاله بن ابراهيم الحيزان : لمحات عامة في التفكير الابداعي , الرياض , مكتبة الملك فهد الوطنية , 2002.
- عماد عبد الرحيم الزغلول : مبادئ علم النفس التربوي , ط2, الامارات , دار الكتاب العربية , 2001.

- عبد القادر الشيخلي : تنمية التفكير الابداعي , ط1, عمان , المكتبة الوطنية , 2001.
- غسان حسين سالم الدايني : اثر الاساليب التدريسشية في الفكر الابداعي العراقي وعلاقته ببعض المتغيرات , اطروحة دكتوراه , جامعة بغداد , كلية الاداب , 1996.
- فتحي عبد الرحمن جدوانا : الابداع – مفهومه – معايير – نظريات – قياسه – تدريباته مراحل العلمية الابداعية , ط2, عمان , دار الفكر ناشرون وموزعون , 2009.
- قطامي , نايف : تعلم التفكير للمراحل الاساسية , عمان , دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع , 2005.
- ماجد السيد عبيد : سيكولوجية الموهوبين والمتفوقين , ط1, عمان , دار صفاء للنشر والتوزيع , 2011.
- محمود طافش : الابداع في الاشراف التربوي والادارات المدرسية , ط1, عمان , دار الفرقان للنشر والتوزيع , 2004.
- كاظم كريم الجابري و ماهر محمد العامري : التفكير دراسه نفسية تفسيرية , عمان , دار الشروق للنشر والتوزيع , 2012
- لمياء ياسين محمد : التفكير الابتكاري وعلاقته ببعض متغيرات البيئة الاسرية لتلاميذ الصف السادس الابتدائية , رسالة ماجستير , جامعة بغداد , كلية التربية للبنات , 1998.
- نادر فهمي الزيود واخرون : التعلم والتعليم الصفي , ط4, عمان , دار الفكر للطباعة والنشر , 1999.
- هلال , محمد عبد الغني : مهارات التفكير الابتكار , ط2, القاهرة , مركز تطوير الاداء والتنمية , ب.ت .
- وصيد علي حسين الركابي : دراسة ارتباطية بين الابداع وبعض الخصائص النفسية للشعراء , اطروحة دكتوراه , الجامعة المستنصرية , كلية التربية , 2001.
- وليد رفيق العياصرة : التفكير السابر والابداعي , ط1, عمان , اسامة للنشر والتوزيع , 2010.
- يحيى السيد اسماعيل الحاوي : المواهب الرياضية والابداع الحركي , ط1, القاهرة , المركز العربي للنشر , 2004.